@ 504 @ وتأبون قتال الكفار وقوله ! 2 2 ! الآية المعنى ويريد ا أن يظهر الإسلام ويعلي دعوة الشرع وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم بكلمته على الإفراد الذي يراد به الجمع والمعنى في قوله ! 2 2 ! إما أن يريد بأوامره وأمره للملائكة والنصر لجميع ما يظهر الإسلام أن يكون وإما أن يريد بكلماته التي سبقت في الأزل والمعنى قريب والدابر الذي يدبر القوم أي يأتي في آخرهم فإذا قطع فقد أتى على آخرهم بشرط أن يبدأ الإهلاك من أولهم وهي عبارة في كل من أتى الهلاك عليه .

قوله عز وجل $ سورة الأنفال 8 9 10 $.

2 ! 2 ! أي ليظهر ما يجب إظهاره وهو الإسلام ! 2 2 ! أي الكفر ! 2 2 ! أي وكراهتهم واقعة فهي جملة في موضع الحال وقوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! متعلقة بفعل تقديره واذكر إذ وهو الفعل الأول الذي عمل في قوله ! 2 2 ! وقال الطبري هي متعلقة ب ^ يحق . . ويبطل ^ .

قال القاضي أبو محمد ويصح أن يعمل فيها ! 2 2 ! فإن الوعد كان في وقت الاستغاثة وقرأ أبو عمرو بإدغام الذال في التاء واستحسنها أبو حاتم و ! 2 2 ! معناه تطلبون وليس يبين من ألفاظ هذه الآية أن المؤمنين علموا قبل القتال بكون الملائكة معهم فإن استجاب يمكن أن يقع في غيبه تعالى وقد روي أنهم علموا ذلك قبل القتال ومعنى التأنيس وتقوية القلوب يقتضي ذلك وقرأ جمهور الناس أني بفتح الألف وقرأ أبو عمرو في بعض ما روي عنه وعيسى بن عمر بخلاف عنه إني بكسر الألف أي قال إني و ! 2 2 ! أي مكثركم ومقويكم من أمددت .

وقرأ جمهور الناس بألف وقرأ عاصم الجحدري بئألف على مثل فلس وأفلس فهي جمع ألف والإشارة بها إلى الآلاف المذكورة في آل عمران وقرأ عاصم الجحدري أيضا بآلاف و ! 2 ! 2 معناه متبعين ويحتمل أن يراد المردفين المؤمنين أي أردفوا بالملائكة ف ! 2 2 ! على هذا حال من الضمير في قوله ! 2 2 ! ويحتمل أن يراد به الملائكة أي أردف بعضهم ببعض وهذه القراءة بفتح الدال وهي قراءة نافع وجماعة من أهل المدينة وغيرهم وقرأ سائر السبعة غير نافع مردفين بكسر الدال وهي قراءة الحسن ومجاهد والمعنى فيها تابع بعضهم بعضا وروي عن ابن عباس خلف كل ملك وهذا معنى التتابع يقال ردف وأردف إذا أتبع وجاء بعد الشيء ويحتمل أن يراد مردفين المؤمنين .

ويحتمل أن يراد مردفين بعضهم بعضا ومن قال مردفين بمعنى أن كل ملك أردف ملكا وراءه فقول ضعيف لم يأت بمقتضاه رواية وقرأ رجل من أهل مكة رواه عنه الخليل مردفين بفتح

الراء وكسر الدال وشدها